

ما هم عليه من العذاب وسؤال حال الذي هو موجب الاعتراف
دائه الجنة ورضيتهم ليس نفس العذاب فقط بل ما يوجب ويؤدي
اليه من الظلم **ونادي اصحاب الاعراف** كبريتهم مع كفاية الاعراف
لزيادة التقدير **رجالاً** من رؤساء الكفار حتى مروهم فيما بين اصحاب
النار **بعد قوتهم بسماهم** الدالة على سوء حالهم يومئذ على
رؤسهم في الدنيا **قالوا** بدل من نادي **ما اتقي عنكم** اما استغناء
للتقريب والتفريع وانافية **جمعكم** اي اتباعكم واتباعكم وجمعكم
للمحال **وما كنتم تستكبرون** ما مصدرية اي ما اتقي عنكم واتكبرتم
المستعمل عن قبول الحق او على الخلق وهو الاسباب بما بعده وقري
تستكبرون من الكثرة اي من الاعمال والنفوس **اهو الاذقانتم**
الانبا لهم الله برحمة من قسمة قولهم للرجال والاشارة الى صنف
المؤمنين الذي كانت الكفرة يحسبونهم في الدنيا ويحلمون صريحا
انهم لا يدخلون الجنة او يعلمون ما ينبغي عن ذلك كما في قوله تعالى
اولم تكونوا اسمتم من قبل ما لكم من زوال **ادخلوا الجنة** تلوي
للمخاطب وتوجيه له الى اولئك المذكورين اي ادخلوا الجنة على زعم
اقوتهم **لا خوف عليكم** بعد هذا **ولا انتم تحزنون** او قيل
لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة بفضل الله تعالى بعد ان حسبوا
وشاهدوا احوال الفريقين وعرضهم وقالوا لهم ما قالوا للاطراف
ان لا يكون المراد باصحاب الاعراف المحض في العمل لان هذه المقالات
وما تنفرد هي عليه من المعرفة لا يليق بها ان يتعين حاله بعده
وقيل لما يبروا اصحاب النار فسموا باصحاب الاعراف لا يدخلون
الجنة فقال الله تعالى اولم لا يرد عليهم هو الاذقانتم ادخلوا
ادخلوا على الاستيناف وتقديره ادخلوا الجنة مقولاً في حقهم
لاخوف

لاخوف عليكم **ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة** بعد ان استقر
بكل من الفريقين او لقرار رهاطت به النار ان **اقصوا علينا من**
الما اي صبوه وفيه دلالة على ان الجنة فوق النار **ومما نزلكم**
الله من سائر الاثرت الملائم الاكثافة الافاضة او من الاطمة على ان
الافاضة عبارة عن الاعطال **قالوا** استيناف يعني على السؤال كانه
قيل ماذا قالوا قيل **قالوا ان الله حرم ما على الكافري** اي منعها
منها كلياً فلا سبيل الى ذلك قطعاً **الذي اتخذوا دينهم** فهو اولها
كحرم الخمر والسايبة ونحوها والتصدية حول البيت والاهوصف
المهم الى ما لا يحسن ان يصرف اليه واللعب طلب الفرح بما لا يحسن
ان يطلب **وعزيتهم الحيوة الدنيا** بزخارفها العاجلة **قال يوم نسام**
نعملهم ما يفعل الناس بالمنسي من عدم الاعتداد بهم وتركهم في النار
تر كالكيا والغاي قوله تعالى **قال يوم نسام** وقوله تعالى **قالوا**
يومهم هذا في محل النصب على انه نعت لمصدر محذوف اي نسام
نسباً فان مثل نسبا لهم لغاي يومهم هذا حيث لم يخطر به بهالهم
ولم يستعدوا له وقوله تعالى **وما كانوا باياتنا يحمدون** عطف
على ما شوا اي وكما كانوا منكربين بانها من عند الله تعالى انكاراً
مستمر **ولقد جينا لبيكنا فضلنا** اي بيناه معاينة من العقاب
والاحكام والمواظع والتميز للمكرة قاطبة والمراد بالكتاب الجنس
او المعاصري منهم والكتاب هو القرآن **علي علم** حال من فاعل فعلناه
اي عالمين بوجه تفصيله حتى جاحكها ومن مغفوله اي مشتملاً
علي علم كثير وقد قري فضلنا اي على سائر الكتب عالمين بفضله
هدى ورحمة حال من المنفصل **لقوم يوم يوفونهم** لانهم المغتصرون
باثاره المتبسون من الثواب **هل ينظرون** **تاويله** اي ما ينظر
الا

195